

أسس الإشراف التربوي:

- 1- التعاون الإيجابي الديمقراطي القائم على قناعة أعضاء الفريق الواحد بأهمية العمل الذي يسعون لإنجازه.
- 2- المنهجية العلمية في التفكير من خلال توظيف الأسلوب العلمي في التفكير ومواجهة المشكلات بأدوات الأسلوب العلمي لتذليلها وتخطيها وفق خطوات محددة ومتعارف عليها.
- 3- التجريب العلمي وهو دعوة المشرفين والمدرسين إلى تجريب أساليب وطرائق جديدة في العمل للوصول إلى نتائج تتسم بالتجديد والابتكار والعمل لتحقيق الأهداف.
- 4- المرونة وملائمة الظروف المتغيرة بحيث يضطر المشرف أحياناً لإجراء تعديلات في خطته لمعالجة موقف طارئ.
- 5- استشراف المستقبل فمن خلال خبرة المشرف في الحياة يمكنه الإبداع عبر دراسته العلمية للماضي والحاضر والقدرة على توقع المشكلات والصعوبات واتخاذ الإجراءات الوقائية التي تمكنه من تلافي المشكلات قبل وقوعها.
- 6- الشمولية فعلى المشرف أن يراعي في تخطيطه جميع مجالات المجتمع التربوي لتلبية جميع حاجات المجتمع.

أنواع الإشراف التربوي:

نتيجة للتطورات التي تمت في ميدان الإشراف التربوي فقد ظهرت أنواع وأنماط متعددة مختلفة للإشراف التربوي تهدف جميعها إلى خدمة العملية التربوية وتقديم العون والمساعدة للعاملين في مجال التعليم، ويحدد نوعية كل منها عوامل ومتغيرات شتى لعل في مقدمتها المشرف التربوي نفسه وما يحدد لعمله من أهداف ومهام يرى تأديتها لتحقيق تلك الأهداف، كما تتأثر هذه الأنواع من الإشراف بطبيعة النظام التربوي وعناصره المختلفة والعلاقات التي تسود هذا النظام. ومن أبرز أنواع الإشراف التربوي:

1- الإشراف التصحيحي:

يلاحظ المشرف لدى زيارته الميدانية للمدرسين في مدارسهم بعض الأخطاء في إعداد الخطة اليومية أو الفصلية، أو بعض العيوب في طرائق التدريس التي ينتهجها بعض المدرسين أو ضعف في إدارة الصف أو في الوسائل التعليمية المستخدمة فيقوم المشرف بتصحيح هذه الأخطاء دون الإساءة للمدرس أو التشكيك في قدراته على التدريس وبإشارة عابرة وأسلوب ذكي بحيث لا يسبب حرجاً لمن اخطأ وذلك في مقابلة عرضية أو في اجتماع فردي.

2- الإشراف الاستبدادي :

يتمثل الإشراف الاستبدادي في اعتقاد المشرف أنّ من مهامه تقرير ما يجب أن يعمل به المدرس وطريقة تنفيذ ذلك وأنّ مهمته مراقبة ومتابعة مدى تحقيق المدرس لما يريده ذلك المشرف وفقاً للخطوات التي اقترحها، فينظر للمشرف في هذا النوع من الإشراف بأنه صاحب الأمر والنهي، ويتمسك بأرائه ويرسم خطط العمل ويحدد طرق تنفيذها ويحرك الجماعة كما يشاء ويتجاهل آراءهم.

3- الإشراف الديمقراطي :

يتمثل الإشراف الديمقراطي في إيمان المشرف التربوي بأن وظيفته هي تقديم العون للآخرين على تحديد ما سيقومون به من أعمال والتفكير معهم في الطرق التي يؤدون بها ذلك العمل، ومساعدتهم على تنفيذ الخطط وحل المشكلات وتقدير النتائج، وأن يهيئ الظروف التي يستطيع المدرسون فيها أن يفكروا تفكيراً جميعاً في الأهداف وطرق تحقيقها، وضمان الإمكانيات التي تجعل نمو المهارات والإدراك عند المدرسين أمراً ممكناً

ويعرف بالإشراف الديمقراطي التعاوني، ويعتمد على احترام شخصية المدرس، فالعلاقة بين المشرف والمدرس علاقة طيبة يُسمح للمدرس فيها بالمشاركة والمناقشة، ويثق في إمكانات المدرسين، ويقوم على مبدأ التعاون، حيث يشترك المدرسون مع المشرفين في حل مشكلات التعليم.

4- الإشراف الجماعي:

ويتخذ هذا النمط صورة اللجان الفاحصة، بمعنى أن المشرفين يشتركون في عملية التقييم كفريق عمل يزور المدرسة أو المدرس، ويشارك جميع أفراد الفريق في دراسة أوضاع المدرسة أو أحوال المدرس، ويقدمون تقريراً موحداً يعكس وجهات نظر الفريق.

تطور مفهوم الإشراف التربوي :

هناك قوتان أساسيتان قد أثرتا في النمو السريع للإشراف التربوي. أما الأولى، فتمثل حصيلة عوامل اجتماعية ثقافية، كالنمو السكاني، وتغير المجتمع المحيط بالمدرسة، والاهتمام بجودة التعليم. وأما الثانية، فتمثل النظريات والبحوث التي ظهرت في هذا المجال. إذ أن النظريات المطروحة والدراسات الميدانية في العلوم السلوكية فتحت آفاقاً جديدة في التفكير بطبيعة أهداف الإشراف التربوي وممارساته، ودور المشرف التربوي، ومركزه، وسلطته، وما إلى ذلك.

مزايا الإشراف التربوي الحديث:

- 1- الإشراف التربوي عملية ديمقراطية تعاونية منظمة تقوم على أساس التخطيط والدراسة والتحليل والتقييم المشترك وتتسم بالطابع التجريبي والأسلوب العلمي.
- 2- يشمل الإشراف التربوي جميع عناصر العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومناهج وأساليب وبيئة ويهدف إلى تحسينها.
- 3- يستعين الإشراف التربوي بوسائل ونشاطات وأساليب جماعية وفردية متنوعة مثل

الزيارات الصفية والمدرسية والندوات والورش التربوية والبحوث التربوية...الخ.

4- يبنى الإشراف التربوي على احترام العاملين وتقبل الفوارق الفردية بينهم وتشجيع آرائهم والتأكيد على العمل الجماعي.

5- يساعد الإشراف التربوي المدرسين على النمو المهني المستمر وتحسين أدائهم.

6- يستمد المشرف التربوي في عملية الإشراف التربوي سلطته ومكانته وتأثيره في المدارس وفي المدرسين من قوة أفكاره وموضوعيتها ومن مهاراته الفنية ومعلوماته المتجددة.

7- يتطلب الإشراف التربوي تقييم أهداف الإشراف التربوي وخطته وبرامجه وأساليبه ونشاطاته ووسائله ونتائجه وتوظيف نتائج التقييم في بناء خطط الإشراف التربوي.